

مقدمة

سبق ورأينا أن القانون هو الذي يقيم النظام في المجتمع ويحكم نشاط الأفراد وعلاقاتهم فيما بينهم، وهذا هو أساس القانون فهو يحمي الفرد بقواعد آمرة وقواعد مكملة بموجب العلاقة القانونية التي تربط الشخص المراد حمايته بالشخص الآخر، أما نظرية الحق تتعلق بالسلطات التي تمنح للأفراد لتحقيق مصالحهم. وتأسيسا على ذلك يحتل مصطلح الحق الأولوية في تفكير الإنسان العاقل وقد سارعت مختلف الدول إلى تقنين الحقوق وتصنيفها وتوفير الحماية لها.

وعندما تناولنا النظرية العامة للقانون ذكرنا بأن القانون والحق متلازمان لأن كل منهما يتصل بالآخر اتصالا وثيقا، فالقانون يقر الحقوق للأفراد ويعترف لهم بمراكز قانونية، وتبعاً لذلك تخولهم تلك المراكز القانونية امتيازات وسلطات في مواجهة الغير، فالحقوق لا تنشأ إلا بقوانين.

وبذلك أصبحت كلمة الحق في الوقت الحالي معيار تمييز بين الشعوب المتخلفة والشعوب المتحضرة، فالشعب المتحضر هو الشعب الذي تسود فيه حقوق الإنسان بوجه عام والحقوق السياسية والمدنية بوجه خاص.

ولا أحد يستطيع أن ينكر أن مادة مدخل العلوم القانونية، تعد من أهم المواد المقررة في السنة الأولى من المرحلة الجامعية لطلبة الحقوق خاصة. وتضم هذه المادة نظرية القانون ونظرية الحق. وبذلك تبدو الصلة الوثيقة بين القانون والحق، فالقانون هو الذي يقر الحقوق ويرسم حدودها ويفرض احترامها ليسود النظام في الجماعة، ولتكتمل الدراسة ينبغي إذن دراسة نظرية الحق، وسأقتصر في هذا المطبوعة على دراسة نظرية الحق بكل محاورها.

لكن ما هو المقصود بالحق؟ وكيف تطور هذا الحق أو بمعنى آخر هل عرف الإنسان الحق منذ نشأته أم أن هذه الفكرة جاءت كثمرة تطور الفكر الإنساني؟ وماهي خصائص فكرة الحق وانطلاقاً من هذه الخصائص هل تتماثل مع غيرها من الظواهر القانونية أم تتميز عنها كظاهرة الحرية، السلطة والرخصة. وإذا كان هذا التمييز والاختلاف موجوداً فما هي حدود فكرة الحق؟

وبعد تحديدنا لمعنى الحق لا بد من التساؤل عن أركانه فما هي أركان الحق؟ ماهي مصادر الحق، لننتقل لدراسة الحماية القانونية للحقوق، واثبات الحق وآثار الحق وانقضاءه.

ولقد حرصنا من خلال هذه المطبوعة على تحليل سائر المحاور الأساسية وفقاً لما هو مقرر وزارياً، وذلك وفق الخطة التالية:

الفصل الأول: ماهية الحق

المبحث الأول: تعريف الحق
المبحث الثاني: أنواع الحق
الفصل الثاني: أركان الحق
المبحث الأول: صاحب الحق
المبحث الثاني: محل الحق
الفصل الثالث: مصادر الحق
المبحث الأول: المصادر الإرادية للحق
المبحث الثاني: المصادر اللإرادية للحق
الفصل الرابع: الحماية القانونية للحق
المبحث الأول: الدعوى المدنية
المبحث الثاني: الدعوى الجزائية
الفصل الخامس: إثبات الحق
المبحث الأول: تعريف الحق وأنظمته
المبحث الثاني: طرق الإثبات وعبئ الإثبات
الفصل السادس: آثار الحق
المبحث الأول: استعمال الحق
المبحث الثاني: انتقال الحق
الفصل السابع: انقضاء الحقوق
المبحث الأول: انقضاء الحقوق الشخصية
المبحث الثاني: انقضاء الحقوق العينية

ومن خلال هذا البرنامج، سيكتسب الطالب أساسيات القانون والمبادئ العامة، مع محاولتنا تكوين فكر قانوني للطالب حتى يتسنى له التحكم أكثر فيها لكي يستعملها عند دراسة مواد أخرى بتعمق أكثر.